

### قصة التشهد في الصلاة هل يصح أن أصلها كان في المعراج؟

يتناقل كثيراً في المنتديات موضوع عن قصة التشهد، ويدعو كاتب المقال فيه إلى الخشوع في الصلاة وإلى التفكير في أصل قصة التشهد، وقد جاء في هذا المقال: حوار التشهد يبدأ المشهد بسيدنا رسول الله وهو يمشي في معية سيدنا جبريل في طريقهما لسدرة المنتهى في رحلة المعراج، وفي مكان ما يقف سيدنا جبريل عليه السلام فيقول له سيدنا محمد: أهنأ يترك الخليل خليله؟ قال سيدنا جبريل: لكل منا مقام معلوم يا رسول الله، إذا أنت تقدمت اخترقت، وإذا أنا تقدمت اخترقت، وصار سيدنا جبريل كالحلس البالي من خشية الله، فتقدم سيدنا محمد إلى سدرة المنتهى واقترب منها، ثم قال سيدنا رسول الله: التحيات لله والصلوات الطيبات، رد عليه رب العزة: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، قال سيدنا رسول الله: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فقال سيدنا جبريل - وقيل: الملائكة المقربون -: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. هل نستشعر عند قراءة التشهد هذا الحوار الراقي؟ هل نستشعر أن سيدنا رسول الله تذكرنا هناك عند سدرة المنتهى،... ولكنه بحناؤه تذكرنا هناك؟ ... كم نحبك يا رسول الله، كم نتمنى أن نراك في المنام، ولو معاتباً، المهم أن نكحل أعيننا بطلعتك، صلى الله عليك يا حبيبي يا رسول الله. هل بعد هذا ستقرأ التشهد كما كنت تقرأه سابقاً؟ هل بعد ذلك ستصلي على سيدنا رسول الله في الصلاة الإبراهيمية بنفس الفتور؟ هل ستكثر بعد هذا من الصلاة على حبيبك سيدنا محمد؟ بالتأكيد ستثاب إذا أرسلتها، و لن تأثم إذا تركتها، إذاً هل تريد الثواب؟ اللهم ارحم قارئ وناشر هذه الرسالة، واجعله من عتقائك..".

الحمد لله

ما جاء في السؤال من وجود قصة لأصل التشهد حصلت في معراج نبينا صلى الله عليه وسلم : لا أصل له في الشرع .

سئل علماء اللجنة الدائمة: هل التشهد الذي نقرأه في الصلاة هو الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد عند سدرة المنتهى في المعراج؟

فأجابوا: " عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه، كما يعلمني السورة من القرآن: (التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) رواه الجماعة، وفي لفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله...)، وذكره، وفيه عند قوله: (وعلى عباد الله الصالحين): (فإنكم إذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والأرض)، وفي آخره: (ثم يتخير من المسألة ما شاء) متفق عليه .

ولأحمد من حديث أبي عبيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد وأمره أن يعلمه الناس (التحيات لله)، وذكره

قال الترمذي:

حديث ابن مسعود أصح حديث في التشهد، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين، وقال أبو بكر البزار: هو أصح حديث في التشهد، قال: وقد روي من نيف وعشرين طريقاً، وممن جزم بذلك: البغوي في "شرح السنة" انتهى.  
وبهذا تعلم أن هذه الصفة هي أصح ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
وأما كونه صلى الله عليه وسلم أتى بالتشهد وهو ساجد عند "سدرة المنتهى" ليلة المعراج: فلا نعلم له وللوجود في ذلك المكان ليلة المعراج أصلاً "انتهى".  
الشيخ عبد العزيز بن باز، الشيخ عبد الرزاق عفيفي، الشيخ عبد الله بن غديان، الشيخ عبد الله بن قعود.  
"فتاوى اللجنة الدائمة" (7، 6/7).  
وانظر جواب السؤال رقم: [113952](#)).

وبذلك يتبين أنه لا يشرع نشر مثل هذه الرسائل التي لم يثبت مضمونها، أو احتوت على بدعة من بدع الاعتقاد أو العمل، بل لا ينبغي للمرء أن يقدم على نشر شيء إلا بعد تأكيده من ثبوته وصحته.  
عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ( كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يَحْدِثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ ) رواه مسلم (5).

والله أعلم  
□